

بأمر المتشددين: يمنع دخول المصلين الأقباط للكنائس من خارج القرية!



الاقباط بعد الاعتداء عليهم امام كنيسة البصرة



كنيسة الانبا ونس بالبصرة

المتطرفون يمنعون اقباطا من قري مجاورة من دخول كنيسة العذراء بالعليقات بأسوان للاحتفال بعيدها

كنيسة البصرة بالعامرية تواجه فرمات المتشددين بمنع دخول اقباط لكنيسة القرية

لا يسمح بدخول اقباط الزائرين لعزبة ماركو طالا منذ حكم الجلسة العرفية في ٢٠١٢

بأمر المتشددين «ممنوع دخول الزائرين للكنيسة». لا يجب دخول غرباء للصلاة من خارج القرية.. لا تريد هذا الكاهن أن يصلي بالكنيسة وعليه الرحيل.. إنها أوامر للمتشددين والمتطرفين التي تصدر بفرمان يحمل العنف والحصار للأقباط من أجل منع دخول زائرين للكنيسة ما داخل القرية فد تصل لحد الاعتداء على الأقباط أو حاصرة الكنيسة لتنفيذ فرماهم الذي لا يفغل كل نصوص القانون أو سيادة الدولة التي تتعامل مع الأزمة بالتسكين ومحاربة إرهاب المتشددين بحجة الحفاظ على الأمن العام ومنع تاجير الأراضى في حالة قيامه باتخاذ إجراء رادع ضد هؤلاء المتشددين.

«ممنوع دخول الزائرين للكنيسة» فرمان صادر ضد الأقباط لم يكن الأول أو الأخير فقد تكرر هذا الفرمان في مناطق مختلفة وأوقات متعددة كان آخرها ما صدر بقرية العليقات مركز كوم أمبو بأسوان أثناء الاحتفال بعيد صعود السيدة العذراء بمنع دخول اقباط القرى المجاورة للصلاة، وأيضاً والأنا ونس بقرية البصرة بالعامرية بالإسكندرية. ومن قبلها تم منع دخول اقباط الزائرين من قري مجاورة للصلاة بكنيسة قرية ماركوك طالا مركز الفشن بني سويف. فضلاً عن الفرمان الصادر باستبعاد كاهن كنيسة قرية بني أحمد الغربية من الصلاة بكنيسته. وفي جميع الأحداث تشابهت المعالجات الأمنية دون تطبيق القانون وتحقيق العدالة التي تعيب في قضايا الأقباط وتدفع بمجموعة من المتشددين لتكلم في الأخرين ففي الوقت الذي لا يحق لهم بناء كنيسة لمسامرة شعائرهم الدينية بمنع من الانتقال لقرى مجاورة قريبة للصلاة في أقرب كنيسة لهم لأن هذا ينتهك مشاعر المسلمين ويسبب نوعاً من الإزعاج لروايتهم غرباء عن القرية.

● في العليقات: رفض دخول اقباط للاحتفال بالعذراء

قام بعض المتشددين من أهالي قرية العليقات بكم أمبو أسوان عشية الاحتفال بعيد السيدة العذراء بمنع اقباط من قري مجاورة من الدخول للقرية لحضور الاحتفال بعيد السيدة العذراء بالكنيسة. والتي تصدع عدة قري، وهي الوحيدة على اسم العذراء مريم. وتمثلت قوات الأمن بعد بلاغ من الكنيسة ولكن الأمن ظل في كرفر مع المتشددين حتى تمت الاحتفالات ولكن دون حضور الكثير من اقباط القرى المجاورة.

روى لنا القمص رافائيل زرق راعي كنيسة السيدة العذراء بالعليقات وقائع الأحداث بأن كنيسة العذراء، تخدم ١٢ قرية مجاورة واعتاد اقباط القرى المجاورة حضور نهضات العذراء، وتساعدهم الكنيسة بتوفير وسائل لنقلهم، وفوجئنا ببعض المتشددين بمنع دخول السيارات للقرية ورفضوا



مدير مجاهد

نادر...

دخول أي زائر، فقمنا بإبلاغ الشرطة التي أرسلت قوة أمنية فهرب المتشددين، ولكن خرجوا إلى الطريق العام واعتصموا الأقباط مرة أخرى فلم يتمكن الكثير منهم من حضور الاحتفالية وساعدتهم حلول الظلام مع كثافة مزارع القصب التي خرجوا منها لقطع الطريق. وقد حاول الأمن إقناعهم بالعدول عن سوقهم من أجل احتواء الأوضاع، ولكنهم لم يستجيبوا، وأمام هذه التطورات اضطر الكثير من الأقباط للعودة لمنازلهم دون التسكين من الوصول للكنيسة.

وأشار القمص رافائيل أن الحوادث تكرر العام الماضي أيضاً عندما اعتصموا على حضور أي غرباء عن القرية لحضور الاحتفال بعيد العذراء، مشيراً إلى أن الكنيسة أرادت مرور العنقبة بسلام دون وقوع اشتباكات أو أحداث تعكر صفو القرية. حيث عادت الأوضاع للهدوء في اليوم التالي وتم إبلاغ مدير الأمن بالواقعة، وأوضح القمص رافائيل أن حالة القفر تشوب بين أبناء القرية وهو ما ساعد على التشدد لاسيما أن الأوضاع في العامين الأخيرين بمحافظة أسوان غير على طبيعتها المعروفة

ومنهم من الصلاة في كنائسهم مثل قيام السلفيين واللتحق بقرية بني أحمد التابعة للمنيا بتهديد الفس جورجى ثابت كاهن كنيسة مارجرجس بالقوة بالقتل ما لم يتركها ويرحل عند انتهاء المهلة المحددة من قبلهم ٣٥ يوماً تنتهي بانتهاء شهر أبريل وأراد السلفيون منع الكنيسة من إجراء التجديدات اللازمة التي حصلت على تراخيصها وتطور الأمر بمعالجة رحيل الكاهن الذي نقل لفترة بعيداً عن القرية من أجل تأنبه.

وعلى سبيل المثال تعرض الزائرون لدير القديسين بمركز الطوب بالقصر في شهر ١٢ للهجوم وقذف الحافلات بالحجارة فتح دخولهم، ويتعرض الكثير من الأقباط الذين لا توجد كنائس بقرام للمضايقات عند ترجلهم للقرى القريبة التي توجد بها كنيسة فقتل أحد قري البصرة أو العليقات ليست الأولى أو الأخيرة طالا لتقف الدولة صامتة أمام هذه الإجراءات التعسفية وعدم اتخاذ إجراء، يشك قانون بناء الكنائس أو فتح الكنائس المعلقة في عهد من القرى بمحافظة مصر.

● إطلاق حرية العقيدة

قال الدكتور منير مجاهد منسق مجموعة مصريون ضد التمييز إن ممارسات التمييز الديني مستمرة طالما السياسات المتبعة لها لم يحدث بها أي تغيير، واستمرار الأجهزة الأمنية والعمل بتقافة لم تتغير منذ أزمة إما بالتسكين أو الجلسات القبطي من حقه في الصلاة فيجب تطبيق أعمال القانون أمام هذه المواقف، وفي نفس الوقت يجب إطلاق حرية إنشاء دور العبادة لكل المصريين ووجع معاناة المواطن الذي يضطر لقطع مسافات طويلة للصلاة ولأسيما الأقباط وأضاف مجاهد بضرورة تفعيل مفوضية التمييز الواردة بالدستور لتدخل إطار العمل وليس النص فقط ويكون لها صلاحيات واليات للتفتيش أمام حالات التمييز التي تقع ضد أي مواطن مصري، مشيراً إلى جاء الوقت للتخلي عن سياسات التمييز الديني ومواجهة التطرف والمتشددين بتطبيق القانون وأعمال سيادة الدولة.

الزفاف بأسماء الحرضين والمهاجرين لهم والذين شجبوا في إصابة ثلاثة من المعوزين فإن الجهات الأمنية لم تتخذ أي إجراء بشأن التحقيق أو استدعاء المتهمين المعروفين لديهم بل إن الأمن دفع الأقباط الضارين بالتراجع عن تحرير محضر رسمي حتى لا يتسبب هذا في إثارة المتشددين وكان شيئاً لم يتغير في معالجة اللقطة القبطي لردع هؤلاء المتطرفين.

● عزبة ماركو ترفض استقبال اقباط من قري مجاورة

كانت عزبة ماركوك طالا بمحافظة بني سويف شهدت عام ٢٠١٢ رفض مسلمي القرية دخول اقباط من عزبة راجي للصلاة لآداء الصلاة في كنيسة عزبة ماركوك واحتجوا على دخول سيارات فقلموا بالاعتداء على المصلين الأقباط العزل بالشوم والعصى والسواوير، مما نتج عنه إصابة أكثر من ٧ أشخاص وتطهير سياراتهم، واتهم عدد من السلفيين المسيحيين برفع أصوات مكبر الصوت الداخلين بأصوات السلوات والترانيم وزيادة عدد المسيحيين القادمين من القرى المجاورة لآداء الصلوات وفرض المجلس العرفي الذي عقد لاحتواء الأحداث شروطاً صحفية على الجانب المسيحي وتضمنت شروط الصلح أن يتم إصلا زجاج السيارات التي تم الاعتداء عليها وعدم تحرير محاضر ضد المعتدين على الأقباط والتنازل عن المحاضر التي حررت ومنع قديم اقباط القرى المجاورة لعزبة ماركوك طالا للصلاة بكنيسة العزبة! وتوقع شرط جزائي ٥٠٠ ألف جنيه على من يبادر بالاعتداء مرة أخرى، واستمر منع الأقباط من الصلاة حتى الآن حيث لجأ اقباط القرى المجاورة للصلاة في قري أخرى مثل قرية عبدالشهيدي ولكنها أبعد مسافة من عزبة ماركوك طالا التي تبعد عنهم ٢٠٠ متر، وانتقدت المبادرة المصرية وعاية ومشاركة القيادات الأمنية بمحافظة المنيا لمركزة الصلح التي فرض خلالها الطرف المعتدى شروطه على الطرف الضعيف، وبالمخالفة لتصوص الإعلان الدستوري والقانون التي تكفل وتضمن حرية الاعتقاد وأساس مبادئ العدالة.

● الكاهن يرخل

لم تكن وقائع المتشددين بمنع الأقباط لقط من الصلاة بل وصل الأمر بالمطالبة بترحيل بعض الكهنة

مفتش مباحث قسم العامرية في جلسة عقدت بالقرية الأربعة الماضي وقيادات أمنية ووعدها بعدم تكرار الأحداث. أكدوا أن خطبة الجمعة ركزت على تحريم هذه الأمور بمنع الأقباط من الصلاة.

وأضاف القس ساويرس أن هذا الحادث تكرر قبل ثلاثة أعوام وتم منع دخول الأقباط للقرية وتم عقد جلسة داخل القرية في وقت غيباب الأمن والنظومة الأمنية بعد ثورة ٢٥ يناير، وقال وقتها للمتشددين بأنهم لا يريدون دخول أي سيارات أو حافلات للقرية، وأشار أحدهم أن هذه الحافلات لنقل المال والسلاح للكنيسة، ونقينا هذا الأمر وتساألنا عن كيفية المنع والحجر لمواظبين في حق ممارسة شعائرهم الدينية لعدم وجود كنيسة بقريةهم وهذا ولكن رغم عودة الدولة إلا أن الأمر مازال يتكرر حتى إن حالة الأطلال تعرضت للاعتداء في يونيو الماضي، ورغم ذلك مازال الأمر مطبقاً للمتشددين دون رادع ورغم مطالبنا الكثيرية بضرورة وضع نقطة حراسة للكنيسة لحماية الزائرين إلا أن الأمر لم يجد استجابة حتى الآن.

وأوضح القس ساويرس أنه تقدم بمذكرة التماس للسيد مأمور قسم شرطة العامرية بروي فيه وقائع الاعتداء على الأقباط في حفل الزفاف يوم ٢٤ أغسطس بسبب بعض الجهلاء والعصبين وأن الأمر يجب معالجته بالنصح والإرشاد وتطبيق القانون وتحقيق العدالة برقع النظام بتحقيق دولة القانون.

● سيادة الدولة

وفي هذا الإطار قال رامي قشوع الناشط الحقوقي بالإسكندرية ومنسق فرع اتحاد شباب ماسبيرو إن تكرار العالجات الأمنية المعتادة في مثل هذه الأحداث بالتسكين والتهدئة بحجة عدم تاجير الفتنة وإثارة المتشددين إنه أمر مبهين لدولة القانون ولا يتفق مع ثورة ٢٠ بونية التي تصصح مسار الدولة تجاه بناء دولة المواطنة التي لا يجب أن تخضع للمتشددين والمتطرفين **وأضاف قشوع** أنه رغم تقدم أصحاب حفل

بعد انتشار ظواهر التطرف والتشدد مثل ما حدث بكنيسة الزيناب بإدفو أو أحداث الاعتداءات على الأقباط بكم أمبو وزيادة التعصب ضد الأقباط بشأن ممارسة الشعائر الدينية، مطالبا بتطبيق القانون وتحقيق المواطنة مع ضرورة مواجهة تيارات التطرف بحملات ثقافية وتوعوية تؤكد مبادئ المواطنة والتعايش السلمي.

● البصرة مسلسل مستمر من الاعتداءات

لقد شهد مركز العامرية بمحافظة الإسكندرية العديد من الأحداث الطائفية ضد الأقباط مثل تهجير اقباط قرية شربيات والهجوم وحرق منازل اقباط البصرة، ويضم مركز العامرية تكتلات سلفية من المتشددين، ولذا تزايد أحداث التمييز الديني ضد الأقباط وكان آخرها رفض متشددين بقرية البصرة دخول زائرين اقباط من قري مجاورة لكنيسة العذراء والأنا ونس بالبصرة، حتى طرد هذا الفرمان باستخدام العنف ضد الأقباط الوافدين ومهاجمة حافلاتهم، للعام الثالث على التوالي يتكرر فيه هذا السلوك المتطرف دون اتخاذ إجراءات رادعة وسبق محاولة حله بجلسة عرفية أثناء انهيار المنظومة الأمنية وتم بالفعل منع دخول الأقباط لفترة زمنية قبل عودة الهبة الأمنية.

قال القس ساويرس سعد كاهن كنيسة العذراء والأنا ونس: كانت أسرة قبطية تقيم حفل زفاف لنجلهم يوم الأحد الماضي لعدم وجود كنيسة بقريةهم وأثناء خروج المصلين من الكنيسة بعد انتهاء مراسم صلاة الزفاف قام بعض المتشددين بالاعتداء على حافلات أصحاب حفل الزفاف، مما أسفر عن تكسير أربع نوافذ بالحافلات وإصابة ثلاثة نتيجة ترانسج الزجاج. وتم إبلاغ الجهاز الوطني الذي طالب بتحرير محضر رسمي فتوجه أصحاب حفل الزفاف مثلاً في نيل محروس وكرم لطفى إلى قسم شرطة العامرية ثاب لتحرير محضر وتقديم أسماء الحرضين والمهاجرين، فدفعهم قسم شرطة لتراجع عن الحضر بعد تخوفهم أن الحضر يكون سلاحاً ذا حدين أمام التهديدات أو إشعال وتاجير الفتنة وبعد القسم بعدم تكرار الأحداث، حيث التقى أطراف المشكلة